Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دلك شيء آخر وهو تعمله للترصيع في البيت كله . إلا ان هذه الاستثناءات فيها ضرب من التكلف لان التشبيه بالغصن كاف فاذا زاد فقال : كالغصن عسير معوج . كان ذلك من باب التكلف خللا وكان ذلك زيادة يستغنى عنها . وكذلك قوله « كالدعص غير مهيل » لانه اذا انهال خرج عن ان يكون مطلق التشبيه مصروفا اليه فلا يكون لتقييده معنى » (١) .

ونقد ابيات القصيدة بهذا الاسلوب وتحدث عما فيها من حشو واختلال في المعنى والنظم وتعقيد واشتراك في المعاني كما اشار الى ما فيها من جودة . ويمكن ان نجمل ما ذكر من ملاحظات في :

١ ـ ثقل الروح .
٢ ـ التعقيد .
٣ ـ ليس في بعض الالفاظ رشاقة .
٤ ـ الغلو في الصعة والتكلف في المطابقة
٥ ـ الحشو .
٦ ـ مخالفة ما عرف وذكر المعاني بما هو ضدها في المألوف .
٧ ـ تكرار التشبيهات المعروفة .
٨ ـ التكلف والتعسف .
٩ ـ عدم صلة بيت بآخر . وهو لا يحسن الخروج في عامة شعره .
١٠ ـ الاضطراب بالتأخير والتقديم .
١١ ـ بعض جناساته واستعاراته وصوره البيانية غير بديعة .

هذه ملاحظاته العامة على القصيدة ولم يمنعه اعجابه بالبحتري ان يبدي هذا الرأي فيه . واعجابه به كثير من ذلك قوله : « ونحن وان كنا نفضل البحتري بديباجة شعره على ابن الرومي وغيره من أهل زمانه نقدمه بحسن عبارته وسلاسة كلامه وعذوبة الفاظه وقلة تعقد قوله » ودافع عن بعض هفواته ووقوف الالفاظ

(١) اعجاز القرآن ص ٢٠٠ ـ ٢٢٣ .